

سور أم القيوين موقع أثري يعكس تاريخ الإمارة



تشتهر إمارة أم القيوين بالمواقع الأثرية التي تلقي الضوء على تاريخ الإمارة الغني والموغل في القدم. وتتضمن هذه المواقع مجموعة من الحصون والقلاع والقصور التي ترسم صورة حية لثقافة وتراث المنطقة. وأبدت حكومة أم القيوين اهتماماً كبيراً بالحفاظ على الآثار والتراث في الإمارة من خلال الحفاظ على المباني التاريخية والمواقع الأثرية والعمل على احترام عناصر التراث وتعزيز وتنقيف الجيل الجديد بأهمية التراث. وتحرص دائرة السياحة والآثار بأم القيوين على حماية المباني التاريخية والمواقع الأثرية والحفاظ عليها، باعتبارها الجهة المنوط بها صيانة تلك المباني بالطرق والأساليب المعروفة عالمياً. ومن هذه المواقع الأثرية المهمة «سور أم القيوين التاريخي» الذي بني في عام 1820 في عهد الشيخ عبدالله بن راشد الأول، ويقع بين الخليج العربي شمالاً حتى خور أم القيوين جنوباً، مغلقاً بذلك ممر اليابسة الوحيد في الإمارة. وتوضح دائرة السياحة والآثار بأم القيوين أن سور أم القيوين يتكون من ثلاثة أبراج «الليوارة، ومعصوم، ومنصور» ويطلق المواطنون على أبراج السور أبراج «اللزيمة» وذلك نسبة إلى فريج اللزيمة الواقع قرب السور، ويبلغ طول السور 288.5 متر، وارتفاعه 2.95 متر، وبوابته مصنوعة من الخشب، كانت تفتح في الصباح وتغلق وقت أذان المغرب.

وأشارت دائرة السياحة والآثار إلى أنه تم ترميم السور وإعادة افتتاحه عام 2006م، ولا يزال قسم أصيل مهم باقياً على حاله، وهو القسم الذي يشاهد بين برج الليوارة وبرج معصوم، حيث يتوسطه باب بدعامتين كبيرتين وبجدار بمزاغل عمودية وأفقية، كذلك وجود المطبة، وكانت تستخدم لجلوس الحرس والداخلين إلى المدينة.

وتم بناء الأبراج وجدار المبنى من الحجارة البحرية المشيدة بسمك 50 سم تقريباً، ويتخلل هذا الجدار مزاغل عمودية وأفقية، وذلك لاستعمالها مرامي للبنادق في حالة أي اعتداء يقع على المدينة.

وذكرت دائرة السياحة والآثار أن المزاغل تم تصميمها بشكل هندسي ومقاييس منتظمة، أما البوابة فهي ذات دعائم كبيرة مصنوعة من خشب التيك القوي، وذات مساند حديدية لتكون قوية ومنيعة أمام أي اعتداء.

وأشارت إلى أن البوابة الرئيسية للسور تقع بالقرب من برج الليوارة وعرضه 3.15 م وهو يقع على خور أم القيوين مباشرة في الجهة الجنوبية الشرقية عند مدخل المدينة المؤدي إلى حصن آل علي «متحف أم القيوين» مباشرة وهو برج مخروطي الشكل ذو ثلاث شرفات مغطاة بالدعون وخشب المنداء، وهناك مزاغل عمودية وأفقية تتكون في الشرفة العليا للبرج.

ولفتت الدائرة إلى أن قاعدة البرج أوسع من رأسه بطول 7.32 م، أما البرج الثاني فهو البرج الوسطاني، إذ يشكل أكبر الأبراج ارتفاعاً بـ 11.75 م تقريباً، أما البرج الثالث فهو البرج الشمالي، أو ما يسمى ببرج منصور، ارتفاعه يبلغ 10.56 م، وجاءت الأبراج في السور لشد جدار السور.

وتعمل دائرة السياحة والآثار بأم القيوين للحفاظ على الطابع والهوية التراثية للسور التاريخي، وإيجاد المقومات الكفيلة بزيادة جاذبية الموقع كم منطقة سياحية ورفع أعداد الزائرين للسور سواء من داخل الدولة أو خارجها. (وام